Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغيب

كنت وصاحباى نجتمع صباح كل يوم جمعة فى الكازينو ، وكان صاحباى من الشباب الذين تستهويهم النظريات الحديثة فكان كل منهما يعكف طوال الأسبوع على قراءة دارون وفرويد وماركس أو على بعض ما كتب عنهم ، حتى اذا ما حان موعد اجتماعنا راح كل منهم يردد ما قرأ فى حماس كأنه شريط تسجيل دون أن يحاول أن يفكر فيما قرأ أو يقلب الرأى فيه . وكان كل منهما يحاول أن يسيطر علينا بعلمه وهو فى قمة النشوة ، يحسب أن أحدا لم يسبقه لقراءة تلك الفلسفات المادية . وقد كان يخيل الىّ أحيانا أنهما أشبه بشاب يافع قد بلغ الحلم فظن أن أحدا من العالمين لم يستشعر مثل ما استشعر به . كنت أصغى اليهما وما كنت أحب أن اناقشهما أو أجادلهما فما كان ما يرددان من آراء جديدا على ، كنت قد قرأته محايدا وأخذت فيه قرارا وانتهى الأمر .

وجاء الجرسون وطلب صاحباى بيرة وطلبت « اسباتس » فسخرا منى سخرية خفيفة ، فرأيت أن أبلعها حتى لا أعكر جو الجلسة ، ورحنا نخوض فى الأدب والأدباء فأنكرا كل الكتاب المصريين والعرب أمعانا فى الترفع . وليوهمانى أنهما « الدستويفسكى » الذى كان يحلم به نيشته أو أنهما من رجال المدن الفاضلة ..